



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Dr. Hassan Falah
Hassan Ali

University of Wasit /
College of Education
for Human Sciences

Email:

hasanfalah@uowasit.edu.iq

Keywords:

Positive social
behavior, personal
lifestyles, university
students



Article info

Article history:

Received 5.Sep.2025

Accepted 8.Oct.2025

Published 25.Nov.2025



Positive social behavior and its relation to personal lifestyle among university students

A B S T R A C T

The current research aims to identify:

The level of positive social behavior among university students.

The level of personal lifestyles among university students.

The statistically significant correlation between positive social behavior and personal lifestyles according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, humanities) among university students.

To achieve the objectives of the current research, the researcher followed the descriptive approach. The sample size was selected using a stratified random method with proportional distribution. The sample size of the current research amounted to (400) male and female university students. The researcher used tools to measure the research variables, including the Positive Social Behavior Scale (Ali, 2020) and the Personal Lifestyles Scale prepared by (Al-Bashar and Al-Hamidi, 2021). After verifying the validity of the scales' items, they were applied to the target sample. The psychometric properties of the scales were extracted and their items were statistically analyzed using a set of statistical methods, including the t-test for a single sample, the t-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, and the Cronbach's alpha coefficient. These were statistically processed using the SPSS statistical package. The researcher reached the following results:

- 1- Some students engage in harsh behaviors that conflict with ethical principles and values.
- 2- The level of personal lifestyles is lower compared to the level of the society to which they belong.
- 3- There is an inverse correlation between positive social behavior and personal lifestyles among university students.
- 4- There are no differences between the research variables (positive social behavior and personal lifestyles) according to gender (male, female) and specialization (scientific, humanities).

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss2.4726>

السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بأساليب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة

م.د. حسن فلاح حسن علي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلبة الجامعة .

مستوى أساليب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة

العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من السلوك الاجتماعي الايجابي وأساليب الحياة الشخصية وفق متغيري الجنس (الذكور، الاناث) والتخصص (علمي- انساني) لدى طلبة الجامعة.

الفروق في العلاقة الارتباطية السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) التخصص (علمي، انساني).

ولتحقيق اهداف البحث الحالي اتبع الباحث المنهج الوصفي، اذ اختير حجم عينة البحث الحالي، باستعمال الأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب اذ بلغت عينة البحث الحالي(٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، اعتمد الباحث ادوات لقياس متغيرات البحث، اذ قام الباحث اعتماد مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي (علي، ٢٠٢٠) وباعتماد مقياس اساليب الحياة الشخصية الذي اعده (البشر والحميدي، ٢٠٢١)، وبعد التحقق من صلاحية فقرات المقاييس تم تطبيقها على العينة المستهدفة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس وتحليل فقراتها احصائياً، باستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسن ومعامل الفا كرونباخ ومعالجتها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS .

وقد توصل للنتائج الآتية:

قيام بعض الطلبة بسلوكيات قاسية تتعارض مع المبادئ والقيم الاخلاقية.

مستوى اساليب الحياة الشخصية هو ادنى مقارنة بمستوى المجتمع الذي ينتمون اليه.

وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة.

لا توجد فرق بين متغيرات البحث (السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الشخصية) تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (العلمي، الانساني).

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعي الإيجابي ، اساليب الحياة الشخصية ، طلبة الجامعة

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث

ينشأ السلوك الإنساني من تفاعل العديد من العوامل البيولوجية النفسية والمثيرات الخارجية، ومنها: التفاعل بين الشخصية. وقد ينتج عن هذا التفاعل سلوكيات إيجابية، أو سلبية، ويؤثر كلاهما على صحة ورفاهية الفرد والمجتمع كما ان التركيز على السلوكيات الإيجابية، التي تعود بالنفع على الآخرين، وتكون طوعية ومتعمدة حيث لا يرجع أداء هذه السلوكيات الإيجابية من أجل الحصول على تعزيز خارجي وإنما لتعزيز الفرد داخليا(Feshbach & Eisenberge, 1982). أشار ألبرت بندورا Albert Bandura الى دور التعلم بالملاحظة والنمذجة في اكتساب السلوك الاجتماعي الإيجابي، وركز دانييل باتسون Daniel Batson على التعاطف ودوره في تحفيز السلوك الاجتماعي الإيجابي، (Musser &

(Leone, 1992). ويعد أسلوب الحياة الحالة الفريدة التي تتكون من المجموع الكلي للدوافع والاهتمامات والسمات والقيم، كما تظهر في سلوك الأفراد الكلي، ويكون أسلوب الحياة نتاجاً لقوى ذاتية داخلية موجبة، وقوى بيئية خارجية تساعد أو تعوق تشكيل الاتجاه الذي ترغب الذات الداخلية في إتباعه وأن أسلوب الحياة يحدد كيفية إشباع الفرد لحاجاته، وأشارت نتائج دراسة كل من (جبر، ٢٠١٥) (الشخائبة، ٢٠١٠) تباين مستويات أساليب الحياة الشخصية واختلافها لدى فئة الشباب، ودور تلك الأساليب وعلاقتها بالعديد من العوامل والمتغيرات، مثل علاقتها بأساليب الحب، والقلق والاكتئاب، وأنماط الأكل وإدراك الضغوط النفسية، وأساليب التعامل مع الضغوط، والتوافق النفسي والأكاديمي، والتوافق الأسري. (المكصوصي، ٢٠٢٢).

ويرى الباحث هناك حاجة لإعطاء متغيرات البحث الحالي قدراً كبيراً من الاهتمام لما يمر به المجتمع من تطورات وتحديات في مجالات الحياة كافة والتي تلقي بظلالها على أفراد المجتمع بشكل عام وعلى طلبة الجامعة بشكل خاص لذا ينبغي على المؤسسة التعليمية تطوير امكانيات الطلبة وتأهيلهم في كيفية التعامل مع متطلبات المجتمع ومواجهة التحديات والقدرة على التغيير.

وبعد ان تكونت لدى الباحث فناعة ثابتة ان هناك مشكلة وتساؤل يحتاج إلى إجابة، وهذا ما دفعهم الى تعرف العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الشخصية، وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:
ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

يعد السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد أهداف علم النفس الإيجابي فهو سلوك يتعلم من خلاله الفرد معايير وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مساندة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها، وتيسر له الإندماج في الحياة الاجتماعية، كما إنه يؤدي دوراً هاماً وأساسياً في سعادة الفرد ورفاهيته، ويعد مؤشراً على نهضة الأمم ورفاهيتها وجودة الحياة بها، فكل ما يقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات إيجابية مرغوبة فإن ذلك يعكس حضارة مجتمعهم ورفاهيته. (Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000).

اذ يعد سلوك يحمل في طياته السلوكيات المقبولة إجتماعياً كالمساعدة والعتف والتعاون والتسامح وقبول الآخر وضبط النفس وبالرغم من أهميته لحياة الفرد جهودهم للإرتقاء بالسلوكيات الإيجابية لديهم. (Slig 112، 2006.man). ويحتاج البشر بعضهم البعض، مما يعني أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببقاء الإنسان وصحته، ورفاهيته. وتؤدي السلوكيات الإيجابية مثل الترابط التعاطف، المثابرة، وتحمل المسؤولية إلى رفع الوعي الذاتي، كما ينعكس على أداء الأفراد في المؤسسات أو المجتمع ويساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي الايجابي، وخفض الانحرافات، والسلوك العدواني (Brown et al, 2021). اشارة نتائج دراسة كل من حامد الشاذلي (٢٠٠٣)، ودراسة أحمد عمار (٢٠٠٧)، ودراسة محمد يوسف (٢٠١٢)، عن وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي الإيجابي، ان الاهتمام بأساليب الحياة الشخصية أمراً حتمياً في الوقت الحاضر نتيجة معاصرنا لحياة معقدة سريعة التطور في العلوم والتكنولوجيا، فاختيار الشخص لأسلوب حياته واكتسابه المهارات المناسبة لإدارتها بفاعلية؛ يساعده في المحافظة على صحته النفسية، وزيادة كفاءته الذاتية، فيتحقق التوازن لديه، وينعكس ذلك على المجتمع الذي يعيش فيه، وأساليب الحياة الشخصية Personal life styles والتي تقود الفرد إلى أهدافه في الحياة، التي تعد ذات معنى بالنسبة إليه، والتي تشكل سلوكياته وانفعالاته وتصرفاته وعملياته المعرفية ومشاعره، سواء كانت إيجابية فتعكس بالفائدة عليه، وعلى من حوله، أو سلبية تنعكس عليه بالضرر وعدم السواء النفسي، ويذكر أدلر Adler أن لكل فرد أسلوبه الحياتي الخاص به، يشق تدريجياً أثناء الخمس سنوات الأولى من حياته مؤدياً في النهاية إلى تحقيق ذاته، من خلال تجاوز عقدة النقص والتي

تتكون نتيجة لقصوره البدني أو العقلي أو الاجتماعي، كما أشار إلى مفهوم التعويض، وهو ميكانيزم دفاعي فطري محدد، يكون للتغلب على مشاعر النقص المتخيلة أو الحقيقية، المدركة من قبل الفرد، في محاولة لتقوية قدرته في الاتجاه نفسه (Canel, ٢٠١٥). كما يشير أسلوب الحياة إلى التوجهات الأساسية لشخصية الفرد التي تشمل على صفات الشخصية الموجودة فعلاً لديه، وهو خريطة الطريق التي تقود الفرد إلى أهدافه في الحياة، وأن أسلوب الحياة لا يعود إلى خبرات الفرد في الطفولة فقط، بل إلى تفسيرات الفرد الراهنة الموافقة، ويمكن اجمال أهمية البحث الحالي بجانبين نظري وتطبيقي وفق النقاط التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

تعد متغيرات البحث الحالي الأولى محلياً وعربياً بحسب علم الباحث إذ لم تشر الدراسات والادبيات تناول المتغيرات بهذه التوليفة.

أهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي وهم طلبة الجامعة والذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع.

يمكن ان يساعد البحث الحالي في ان يكون قاعدة ينطلق منها الباحثون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بالمجال التربوي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

يمكن ان يكون البحث الحالي نواة فاتحة لأعداد الخطط والنشاطات اللازمة مما يسهم في رفع المستوى العلمي وتطوير العملية التعليمية.

تتضح أهمية البحث في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الايجابي واسلوب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة، إذ يُعد إضافة للمكتبة العراقية والعربية.

من الممكن الاستفادة في ضوء ما تتوصل اليه نتائج البحث الحالي من توصيات ومقترحات لاستثمار طاقة الفرد من اجل ان ينفع نفسه وخدمة المجتمع.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- ١- مستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلبة الجامعة .
- ٢- مستوى بأساليب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة
- ٣- العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من السلوك الاجتماعي الايجابي وأساليب الحياة الشخصية وفق متغيري الجنس (الذكور ، الاناث) والتخصص (علمي - انساني) لدى طلبة الجامعة.
- ٤- الفروق في العلاقة الارتباطية السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) التخصص (علمي، انساني).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط ولكلا التخصصين (علمي- انساني) والجنس (ذكور- اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

خامساً: تعريف المصطلحات:

١. السلوك الاجتماعي الإيجابي

عرفه: علي (٢٠٢٠)

كل سلوك مكتسب ناتج عن العلاقات الدينامية التي تصدر عن الفرد أثناء تفاعله مع بيئته والأفراد الآخرين أو الجماعة التي ينتمى إليها، ويكون تطوعياً يتم دون إنتظار مكافأة، (علي، ٢٠٢٠: ٣٣٨)

التعريف النظري اعتمدَ الباحث تعريف علي (٢٠٢٠) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي كونه قد تبنى مقياسه.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته الاجرائية على فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي.

اسلوب الحياة الشخصية:

عرفه: البشير والحميدي (٢٠٢١) أسلوب الحياة الشخصي إجرائياً بأنه طريقة تفكير الفرد وشعوره وتصرفه، التي تظهر بالأبعاد التالية المتعاون والمتجنب والمسيطر والاعتمادى، (البشير والحميدي، ٢٠٢١: ٢٨٦).

التعريف النظري اعتمدَ الباحث تعريف البشير والحميدي (٢٠٢١) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي كونه قد تبنى مقياسهم.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته الاجرائية على فقرات مقياس اسلوب الحياة الشخصية.

الفصل الثاني: خلفية نظرية و دراسات سابقة :

مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي

السلوك الاجتماعي الإيجابي يظهر في أشكال متعددة، ويعكس التفاعل الإيجابي بين الأفراد في المجتمع، يتصف السلوك الاجتماعي الإيجابي بتفاعل نشاط الفرد في التأثير والتأثر بين طرف وآخر وبين جماعة وجماعة أخرى ويكون الهدف منه تحقيق التواصل الاجتماعي الإيجابي بين الآخرين (السيد ، ١٦ ، ٢٠٠٦). كما يمثل كل نشاط يصدر عن الفرد كنتيجة لتفاعله مع ظروف البيئة الاجتماعية المحيطة به، وذلك في محاولاته المتكررة للتعديل أو التغيير والتحسين في هذه الظروف حتى تتناسب مع مقتضيات حياته (عبد الهادي، ٢٠١٢ : ٢٧). وبين جلال (٢٠٠٩) ان السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك تطوعي يتم دون إنتظار أي مكافاة خارجية ويستلزم بعض التضحيات سواء كانت مادية أو معنوية، (جلال، ٢٠٠٩: ٤١). ينقسم السلوك الاجتماعي الايجابي إلى عدة مجالات رئيسية:

التواصل الجيد: القدرة على التعبير بوضوح وسماع الآخرين، مما يسهم في تعزيز العلاقات الإنسانية.

التعاون: العمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة، مما يعزز من الشعور بالانتماء.

الإيثار: التصرف بدافع من مصلحة الآخرين، ما يدل على مستويات أعلى من الإنسانية والمشاركة.

الخصائص الإيجابية للسلوك الاجتماعي، ونظراً لتعدد الخصائص السلوكية الإيجابية الاجتماعية فسوف يقتصر حديثنا على تلك الخصائص التي تتعلق بالقائمة ومقاييسها الفرعية التي تعنى بها دراستنا وسوف نوجز الحديث عنها على النحو التالي:

١- **المؤانسة Cordiality**: وتعني الاستمتاع بصحبة الآخر، وإقناعه اثناء الحوار، والتعامل، والتفاعل، والتقرب إلى الآخر ببسر وسهولة واستحسان التواصل معه، وترك انطباعات إيجابية والعشرة لذا وهي خاصية سلوكية إيجابية مهمة، ويرى كل من شوارتز و وينز (٢٠٠٣) أنه يجب السعي الحثيث نحو تكوين علاقات مؤانسة (Schwartz& ، ٢٠٠٣)

Weiner). وتوضح ميترا (٢٠٠٣) أنها ترتبط بمفهوم الذات الاجتماعية، كما تفيد في التودد إلى الآخرين، وإظهار المحبة لهم والاستئناس بهم، والارتياح النفسي المتبادل في التعامل مع الآخرين، والتأثير الإيجابي في الآخرين، كما ترتبط بالجاذبية الاجتماعية مما يثري الحياة الاجتماعية للفرد (Mitra, et al., 2003)

٢- **التيسرية Easiness**: خاصية سلوكية اجتماعية إيجابية تفيد في تهوين المشاق على الذات الآخر، وتسهيل الأمور وسهولة المراس في التعامل والتفاوض، ويعرفها فان بايمبروك (٢٠٠٤) بأنها رؤية الجوانب الإيجابية حتى في الضغوط، والاستعانة بالخبرات السارة والترفيهية لتيسير التعامل (Puymbroeck, 2004, Van)، كما أنها تفيد التعايش المرن حتى مع وجود فقدان الشيء ما أو لشخص ما (Miller, ٢٠٠٤). وهي خاصية تزيد من إيجابية الذات وتجعلها أكثر إقبالا على الحياة بسهولة ويسر، ومرونة بلا تصعيب أو تعقيد، وتجعل للحياة مذاقاً أفضل.

٣- **التسامح Forgiveness**: يعد ازاحة أو استبدال الانفعالات السالبة غير المغفورة بانفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي نحو الموضوع (Berry, et al., ٢٠٠٥). فالتعاطف والمشاركة، والحب ما هي إلا انفعالات إيجابية لمكونات التسامح (Worthington, et al., ٢٠٠٤) ويضيف باليري مع آخرين مكوناً رابعاً، هو التأمل في حديثهم عن التسامح الزوجي (Paleari, et al., ٢٠٠٥)، وثمة أنماط متعددة من التسامح كالتسامح مع الذات، والتسامح مع الآخر، والتسامح مع الموقف (Snyder & Heinze, ٢٠٠٥)، والتسامح الداخلي (Friesen, et al., ٢٠٠٥) و تقبل التسامح من الآخر، (Walker & Gorsnch, 2004) والتسامح الانفعالي، (Walker & Gorsnch, 2002).

٤- **الانفتاحية Openness**:

ويقصد بتلك الخاصية السلوكية الإيجابية الانفتاح على الآخرين، وعلى الخبرات والإقبال على اكتساب المهارات الاجتماعية، وكسب الأصدقاء، وتكوين العلاقات والاقتراب من الآخرين وتشير بويوفيك مع آخرين (٢٠٠٣) على ضرورة أن يكون ذلك الاقتراب على المستويين (Popovic, et al., 2003) الانفعالي والاجتماعي، وإزالة المسافات في العلاقات الاجتماعية وترتبط الانفتاحية والاقتراب من الآخرين بالرؤية الذاتية الإيجابية من قبل الفرد لنفسه وأيضاً كما يظهر للآخرين، فالأفراد الأكثر اقتراباً من الآخرين هم أكثر نجاحاً في علاقاتهم فضلاً عن أن تلك العلاقات تتسم في العادة بأنها قوية ومتماسكة (Lockwood, et al., ٢٠٠٤)، وكذلك ترتبط بالاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، وتحسن عمليات إصدار الأحكام التعصبية، والانطباعات المتبادلة بين الأفراد ومن هنا أضحت تلك الخاصية من الخصائص الإيجابية التي يجب تميمتها لتطوير السلوك التوافقي الأمثل.

٥- **الطمأنة Heartlessness**

تعني السعي الحثيث نحو تهدئة الآخر، وخفض قلقه، وإراحته، وتخفيف معاناته وامتصاص انفعالاته السالبة، تأمينه، وتوكيده، وإذهاب الخوف عنه، والحد من روعه، وإثلاج صدره، وهي خاصية سلوكية إيجابية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والخلقية. ويشير أدمز مع آخرين (٢٠٠٣) أهمية خلق الأمان والسلام حتى مع الأفراد ذوي الثقافات المختلفة وما لذلك من أثر على نجاح عمليات التواصل (Mizuno, ٢٠٠٤).

٦- **التفاوض Optimization**

يعد التفاوض من الخصائص الإيجابية للسلوك والشخصية التي تتسم بالتخلي بالأمل والاستبشار، والتوقعات الإيجابية، وإدراك الجوانب الإيجابية حتى في الأمور السيئة، فضلاً عن كونه قيمة أخلاقية ودينية تحمل معاني الثقة في الله، والتوجه الإيجابي نحو الحياة. ولقد خلصت دراسات عديدة إلى ارتباط للتفاوض بالتدين والسعادة، والصحة النفسية، والأداء الوظيفي الجيد ومواجهة الضغوط، وحل المشكلات بنجاح، وضبط النفس، وتقدير الذات الإيجابي، والتوافق والمواجهة الفعالة عبد

الخالق، (٢٠٠٠) هذا فضلاً عن ارتباطه بالصحة الجسمية وزيادة مناعة الجسم من الإصابة بأمراض مثل الأيدز، والسرطان، (2005, Segerstrom) (Kulzansky, et, al., 2002)، كما يحتاج إلى ما يسمى بحسن التوظيف التفاوضي (Optimize Clare, 2003) Functioning، مما يساعد على تحسين الذات بعد فشلها (٢٠٠٥) Lin&Raghubir، وعموماً فإن المتفائلين عادة ما يرتدون - مجازاً - نظارات وردية اللون، أي أن النظرة المعرفية للعالم لديهم تعد وردية حتى فيما يتعلق بالأمور الأكثر سوء. (Isaacowitz, 2003).

النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي

١. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) التي وضعها عالم النفس الشهير ألبرت باندورا هي نظرية تتمحور حول كيفية اكتساب الأفراد لسلوكيات جديدة من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد. ولهذه النظرية آثار بعيدة المدى، إذ سطر نجم هذه النظرية في مجالات شتى، ليس فقط في علم النفس ولكن أيضاً في التعليم، لأنها تسلط الضوء على التفاعل المعقد بين البيئة والإدراك والسلوك. وفي هذا المقال سوف نوضح ما هي نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، ونستكشف التطبيقات التربوية للنظرية، ونضرب مثلاً لتوضيح مبادئها، وأخيراً سنتعرف على أبرز الرواد الذين أسهموا في تطوير نظرية التعلم الاجتماعي.

٢. نظرية الهوية الاجتماعية (تاجفيل) : تشير إلى أن الأفراد يُحددون أنفسهم بناءً على انتمائهم إلى مجموعات معينة. وبالتالي، فإن تعزيز الهوية الاجتماعية الإيجابية يمكن أن يقود إلى سلوكيات أكثر إيجابية نحو الآخرين نظرية الهوية الاجتماعية، التي صاغها هنري تاجفيل وجون تيرنر، تشير إلى أن الهوية الشخصية للفرد تتأثر بانتمائه إلى جماعات اجتماعية مختلفة تسعى الأفراد للحفاظ على هوية اجتماعية إيجابية من خلال تصنيف أنفسهم والآخرين في مجموعات الجماعات الداخلية والخارجية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال استراتيجيات مختلفة مثل الموازنة بين المجموعات، تفضيل المجموعة الداخلية (المعروفة بالتحيز داخل المجموعة)، أو اتخاذ إجراءات لتحسين مكانة المجموعة.

عناصر النظرية الأساسية:

١- التصنيف الاجتماعي:

يميل الأفراد إلى تصنيف أنفسهم والآخرين في مجموعات اجتماعية، مما يؤدي إلى شعور بالانتماء للمجموعة.

٢- الهوية الاجتماعية:

تتضمن الهوية الاجتماعية جزءاً من مفهوم الذات للفرد المستمد من الانتماءات الجماعية مثل العرق أو الدين أو الفرق الرياضي.

٣- المقارنة الاجتماعية:

يقارن الأفراد مجموعاتهم الداخلية (خاصتهم) بالمجموعات الخارجية (الآخرين)، بهدف تحقيق تقدير إيجابي للهوية الجماعية .

ويمكن إستعراض النظريات التي فسرت السلوك الاجتماعي الايجابي يتضح لنا إن كل نظرية قامت بتفسير السلوك الاجتماعي الإيجابي بصورة مختلفة عن الأخرى؛ فيرى فرويد إنه يعبر عن قدرة الأنا على إحداث التوافق والإتزان بين رغبات الهو وضغوط الأنا الأعلى مما يساعد الفرد على سلك سلوكاً اجتماعياً مرغوباً فيه متمشياً مع مقتضيات الواقع والقيم والأعراف الاجتماعية، أما النظرية السلوكية فتفسره بأنه إستجابة إيجابية توافقية إكتسبها الفرد وتعلمها من بيئته المحيطة خلال مراحل نموه ويتم تعزيزه وتدعيمه بإستخدام بعض الفنيات كالتعزيز والنمذجة ولعب الدور، بينما تفسر نظرية

التعلم الاجتماعي السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه نمط سلوكي يتعلمه الفرد من خلال عملية المحاكاة أو التقليد للنماذج التي تقوم به، ويكون محصلة تفاعل العوامل البيئية مع العوامل الشخصية.

ثانياً: مفهوم أسلوب الحياة الشخصي

ظهر مصطلح أسلوب الحياة لأول مرة عام (١٩٢٧) ضمن أطروحات نظرية علم النفس الفردي لأدار، وفيها كان يعكس صورة الذات والطريقة التي يرى فيها الأفراد أنفسهم، وما يعتقدونه، وما يمتلكون من أفكار عن الآخرين، فأسلوب الحياة مركب من الدوافع والحاجات ويتأثر بعوامل عدة مثل الثقافة والأسرة والمجتمع، وهو المبدأ الذي يفسر تفرد الشخص بأسلوب معين وإمكانيته في تبني أهداف جديدة (الفتلاوي وجبار، ٢٠١٢). واستخدم أدلر مصطلح علم النفس الفردي، ليؤكد الطبيعة الذاتية لكفاح الفرد، من أجل تحقيق أهدافه التي يسعى من خلالها للتطلع نحو التميز والكمال، ويمثل هذا المفهوم أسلوب الحياة بنظرته للشخصية الإنسانية من حيث تنظيمها واتساقها وتفردتها، فيعتقد أن كل الأهداف النهائية تدور أساساً نحو التفوق، وفسر أسلوب الحياة باعتباره مبدأ النظام الذي تمارس بمقتضاه شخصية الفرد وظائفها، وهو الكل الذي يأمر الأجزاء، والمبدأ الأساسي الذي يفسر تفرد الشخص 2009 - (Adler)

ويرتكز مفهوم الشخصية عند أدار على مبدأ فهم شخصية الفرد داخل الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه، من حيث هو كائن اجتماعي، تتشكل حياته من خلال المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية؛ وفهم العلاقات الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد. ويشير إلى أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية أثراً مهماً على دوافع سلوك الإنسان وعلى تكوين تفكيره (Corey، ٢٠٠٩). وقسم أدلر (٢٠١٢) Adler أساليب الحياة إلى أربعة أساليب رئيسية، يرى أن ثلاثة منها خاطئة وواحدة صحيحة، وهي كالتالي:

أولاً: أسلوب المتعاون المفيد اجتماعياً: *The Social-Useful Style*: هو أسلوب الشخص السوي النشط الذي يسعى إلى تحقيق أهدافه في حدود المصلحة الاجتماعية، والفرد الناجح هو الذي تعلم فن التعاون والشجاع والواثق من نفسه يواجه الحياة بهذا الأسلوب وجهاً لوجه، ويتميز بالود مع الآخرين فأسلوب الشخص المتعاون هو أسلوب الحياة السليم، وصاحب هذا الأسلوب يكون توجهه نحو تحقيق أهداف متفقة والمصلحة الاجتماعية، وهذا الأسلوب الذي رآه أدلر صحيحاً، أسلوب المتجنب الانسحابي) *The Avoiding Style* يتسم أسلوب الشخص بالانسحابية وضعف النشاط وضعف القدرة على تحقيق أهدافه، فإن اهتماماته الاجتماعية ضعيفة. فالشخص المتجنب الذي يتجه نحو الهروب من حل المشكلات الحياتية تكون مشاعر الرفض والنقد متراكمة لديه؛ ما يجعله يعترض على إقامة أي علاقة اجتماعية دون وجود دليل أكيد على تقبله، ونتيجة لذلك فإن علاقته بالآخرين ضئيلة جداً وتتنحصر في أفراد عائلته.

ثانياً: أسلوب المسيطر (المتسلط) *Dominating Style* يظهر الفرد أسلوب السيطرة من خلال التحكم مع قليل من الاهتمام الاجتماعي، والشخص هنا نشط، ولكن بطريقة غير اجتماعية، فهو أكثر إيذاءً وعنفاً وأكثر هجوماً على الآخرين، وقد يصبح جانحاً، والشخص المسيطر يميل إلى إعطاء الأوامر للآخرين والانتقاص من قيمهم، ويظهر العداء واللاحب لهم، ودائماً يجد أخطاء في الطرف الآخر، ويتسم أسلوبه باللوم والسخرية، وتكون نتيجة هذا الأسلوب في التواصل (الغضب، الجفاء).

ثالثاً: أسلوب الاعتمادي (المتعلم للأخذ) *Learned to Take Style* يتوقع إشباع حاجاته من خلال الآخرين، وينطبق هذا الأسلوب على الأشخاص الذين لديهم اتجاه الأسلوب حياة يرتبط بالعالم الخارجي بطريقة طفيلية، ويفتقر هؤلاء الأشخاص إلى الاهتمام الاجتماعي، ويعتمدون على الآخرين في تلبية معظم احتياجاتهم، واهتمامهم الرئيس في الحياة هو الحصول على كل ما يمكن الحصول عليه من الآخرين، فالاعتمادية يتوجه إلى الآخرين لما يريد عن طريق القوة أو الاحتيال، وهذه الأساليب الثلاثة السابقة اعتبرها أدار أساليب خاطئة تسبب التعب والضيق لصاحبها ولمن حوله؛ ما تؤثر

بلا شك على علاقاته بالآخرين ونظرتة وتوجهه نحو الحياة، وعندما يكون الفرد أسلوب حياة خاص به فإنه يكون دليله وإطاره الخاص للتصرفات اللاحقة، ووفقا لعلم النفس الفردي فإنه يمكن القول إن أساليب الحياة تعد بمثابة عدسات نرى من خلالها أنفسنا، والعالم من حولنا، والمهمات الحياتية المفروضة علينا، (Mosak, 2005: 68)

خصائص الحياة الشخصية:

- ١- التعاطف وإدراك مشاعر الآخرين: بأنه الدخول الكلي للفرد في مشاعر وأحاسيس الآخرين نتيجة لفهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم، (العاسمي، ٢٠١٥ : ٩٥).
- ٢- الشجاعة والمبادأة: عملية وسلوك تظهر كفعل متعمد ينطوي على خطر موضوعي حقيقي على الفاعل ينفذ بعد مناقشة مدروسة لتحقيق أهداف نبيلة او نهايات سعيدة ويتسم بالتكرار والثبات النسبي من خلال تفعيل دور الشجاعة في مكان العمل فالشجاعة بناء متعدد الأبعاد يستند إلى مجموعة من العناصر والسمات، (Matt C. et al., 2018: 101).
- ٣- الثقة بالنفس: أسلوب ينتهجه الفرد ويتضمن قدرته وكفاءته التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهة نظره حول ما يتعلق بذاته أو بالآخرين وذلك بصورة سوية وإيجابية تكون مقبولة من المجتمع (خليل، ٢٠٠٦ : ٣٩).

دراسات سابقة :

أولاً:- السلوك الاجتماعي الإيجابي

دراسة ليو وزملائه (2022)

فقد وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة الأنشطة البدنية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما تنبأت ممارسة النشاط البدني بشكل غير مباشر بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة. وظهر السلوك الاجتماعي الإيجابي بدرجة مرتفعة لدى مجموعة من المشاركين بممارسة الأنشطة البدنية الجماعية، مقارنة بالمجموعة غير المشاركة، كما عززت المشاركة في ممارسة الأنشطة البدنية الجماعية الرفاهية (.Duan et al, 2022) النفسية، وتحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي

دراسة وان وسونج (٢٠٠٢١) Wan and Song

ترى أن ممارسة النشاط البدني المنتظم إلى زيادة ميول السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة بنسبة (٤)، وفقا للدراسات التي دعمت التأثير الإيجابي لممارسة الأنشطة البدنية على الصحة الجسدية لدى الأفراد. كما أدت ممارسة النشاط البدني، قصيرة المدى، منخفضة ومتوسطة الشدة وبشكل منتظم التمارين الهوائية)، إلى زيادة مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة (Herbert et al, 2020).

ثانياً: أساليب الحياة الشخصية:

دراسة الحميدي (٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب الحياة الأكثر انتشارا بين طلبة جامعة الكويت ودرجة إسهامها في التنبؤ بالحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة، والمقارنة بين الذكور والإناث على هذه المتغيرات، وتكونت العينة من (٣٣٢) طالبا وطالبة من جامعة الكويت، طبق عليهم مقياس أساليب الحياة الشخصية، ومقياس الحاجة إلى الحب، ومقياس التوجه نحو الحياة. وأشارت النتائج إلى ترتيب أساليب الحياة لدى العينة كالتالي: المفيد اجتماعيا ثم أسلوب الحياة الاعتمادي ثم أسلوب الحياة المتسلط، وأسلوب الحياة المتجنب وأسهمت الأساليب التالية (المفيد اجتماعيا، والمتجنب، والمتسلط في التنبؤ بدرجات الحاجة إلى الحب، كما أسهم المفيد اجتماعيا والمتسلط والاعتمادي في التنبؤ بصورة دالة

إحصائياً بدرجات التوجه نحو الحياة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب الحياة والحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة بين الذكور والاناث.

دراسة ريحاني وطنوس (٢٠١٢)

إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الحياة، وكل من القلق والاكتئاب لدى عينة مكونة من (٢٧٧) طالبا وطالبة من كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وأظهرت النتائج أن أسلوب الحياة المنتمي كان الأعلى انتشاراً لدى الطلبة، تلاه أسلوب الباحث عن الاستحسان، ثم المذعن، وتبين وجود علاقة بين أسلوب الحياة المدلل والباحث عن الاستحسان والقلق، وكانت العلاقة سلبية ودالة إحصائياً بين أسلوب المنتمي والاكتئاب، بينما ارتبط كل من أسلوب الضحية، والمنتم بالاكئاب، وفسرت أساليب الحياة الباحث عن الاستحسان والضحية والمنتمي (٦,٣%) من تباين درجات الاكتئاب.

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث : Population of the Research

يحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥)، وقد بلغ مجتمع البحث (١٣٨٩٤) طالباً وطالبة، بحسب التخصص علمي و إنساني وبحسب الجنس ذكور واناث.

ثانياً: عينة البحث: Research sample

اذ استعمل الباحث الأسلوب الطبقي العشوي ذات التوزيع المتساوي وبعد ان تم تحديد مجتمع طلبة جامعة واسط المنضويين تحت (١٥) كلية تم اختيار الكليات والطلبة بواقع (١٢) كلية علمية و (٣) كلية انسانية واشتملت العينة على (٤٠٠) طالباً وطالبة، موزعين بحسب التخصص الدراسي، بواقع (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي، و(٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني، ويتوزعون بحسب الجنس الى (٢٠٠) طالباً من الذكور، و (٢٠٠) طالبة من الاناث، من طلبة جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

ثالثاً: ادوات البحث:

من أجل قياس متغيرات البحث الحالي (السلوك الاجتماعي الايجابي، اساليب الحياة الشخصية) ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني الاداتين والعرض الآتي يوضح ذلك:

الأداة الاولى: مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تطلب وجود أداة لقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، اذ تبني الباحث مقياس (علي ، ٢٠٢٠)، يتكون المقياس من (١٥) فقرة وخمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، نادراً ما تنطبق عليّ)، تقابلها أوزان بدائل الاجابة هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حالة الفقرة باتجاه السمة وتعكس (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حالة الفقرة عكس اتجاه السمة.

٤- اعداد تعليمات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

سعى الباحث إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة واعد الباحث تعليمات توضح كيفية الاجابة عنها قبل البدء بتطبيق المقياس طلب من المستجيب الإجابة عن فقرات المقياس واختيار البديل المناسب الذي يعبر عن رايه الصريح من

بدائل المقياس، وبين الباحث ان الاجابة عن المقياس لأغراض البحث العلمي، واعطاء الوقت الكافي امام المستجيبين لقراءة التعليمات وتثبيت البيانات والانتباه الى الامثلة في المقياس.

٥- صلاحية فقرات المقياس (التحليل المنطقي لفقرات):

تم عرض فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي والبالغة (١٥) فقرة للمقياس الثلاثة وبدائل الاجابة والتعليمات على (٥) محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من توافر الخصائص المناسبة لهذه الفقرات من حيث الشكل والمضمون الظاهري، واعتماداً على آراء وملاحظات المحكمين تم اعتماد نسبة (%٨٠) فاكثر للإبقاء على الفقرة، وابدى جميع المحكمين موافقتهم على المقياس، وبذلك بقي عدد فقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي (١٥) فقرة.

٦- تجربة وضوح تعليمات وفقرات المقياس:

تحقق الباحث من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم، وطريقة اجابة المستجيبين واحتساب الزمن المستغرق للإجابة طبق المقياس على عينة تكونت من (٣٠) طالب وطالبة بحسب الجنس بواقع (١٥) ذكور و(١٥) إناث اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث طلبة جامعة واسط وحسب التخصص العلمي والإنساني تبين نتيجة هذا الاجراء ان تعليمات المقياس وفقراته وطريقة الاجابة كانت واضحة وليس هناك حاجة الى التعديل، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة تتراوح بين (٧-١٤) دقيقة.

٧- تجربة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي: الهدف من هذا الاجراء الإبقاء على الفقرات المميزة بين الافراد ذو المستويات العليا في السمة التي يقيسها المقياس وبين الافراد الضعفاء في تلك السمة، (الامام وآخرون، ١٩٩٠: ١١٤).

أ- القوة التمييزية للفقرات باستعمال المجموعتين الطرفيتين لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:

بهدف تحليل فقرات المقياس ان تم حصر مجتمع طلبة الدراسات العليا جامعة واسط للبحث الحالي والمنظورين تحت (١٥) كلية تم الاختيار بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي للعينة ذاتها التي تم اختيارها لعينة البحث الاساسية، اختيرت خمسة كليات عشوائياً بواقع (٢) علمي و(٣) انساني واشتملت العينة على (٤٠٠) طالباً وطالبة، موزعين بحسب التخصص الدراسي، بواقع (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي، و(٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني، ويتوزعون بحسب الجنس الى (٢٠٠) طالباً، و(٢٠٠) طالبة، من طلبة الدراسات العليا جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). اذ تشير استنازي الى ان عينة التحليل الاحصائي لانقل عن (١٠٠) مفحوص لكل مجموعة محكية في حال اخذت نسبة (%٢٧)، (العباسي، ٢٠١٠: ٩٠).

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي اتبع الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين وفق الخطوات الآتية:

- ١- تصحيح استجابات المفحوصين لعينة التحليل الاحصائي في البحث الحالي المكونة (٤٠٠) طالب وطالبة.
- ٢- رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة واختار الباحث (%٢٧) من نتائج المجموعة العليا و (%٢٧) من نتائج المجموعة الدنيا من درجات عينة التحليل الإحصائي بلغ افراد كل مجموعة (١٠٨) طالب وطالبة، اذ يشير كيلي (١٩٥٥) Kelly إلى أن النسبة (%٢٧) تجعل المجموعتين أفضل ما يكون في الحجم والتباين، وحينما يكون توزيع الدرجات على المقياس تأخذ منحني التوزيع الاعتدالي، (العباسي، ٢٠١٠: ٩٩).

٣- حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين وذلك لان القيمة التائية المحسوبة، وعتد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وقد كانت جميع الفقرات ذات قوة تمييزية عالية حيث ان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من الجدولية وهذا يدل على ان جميع الفقرات دالة احصائياً وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١)

القوة التمييزية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		السلوك الاجتماعي الايجابي
		الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	
دالة	9.61	1.2641	3.509	0.5354	4.778	ف ١
دالة	9.27	1.1524	3.213	0.7397	4.435	ف ٢
دالة	11.11	1.1263	2.759	0.7618	4.213	ف ٣
دالة	11.95	1.2177	3.222	0.5317	4.75	ف ٤
دالة	9.22	1.165	3.269	0.7911	4.519	ف ٥
دالة	6.56	1.1711	3.259	1.001	4.231	ف ٦
دالة	9.97	1.2007	2.583	1.1613	4.185	ف ٧
دالة	19.56	1.2069	2.037	0.6641	4.63	ف ٨
دالة	15.69	1.1955	2.806	0.461	4.741	ف ٩
دالة	13.67	1.1844	2.787	0.7213	4.611	ف ١٠
دالة	18.15	1.1568	2.37	0.6265	4.667	ف ١١
دالة	14.25	1.2113	2.833	0.642	4.713	ف ١٢
دالة	7.04	1.3842	2.833	1.3022	4.12	ف ١٣
دالة	19.86	1.1547	2.111	0.6353	4.63	ف ١٤
دالة	9.85	1.2459	3.213	0.6744	4.556	ف ١٥

ب- اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي:

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية كما تُعد اشارة الى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة او السمة، اي ان كل فقرة من فقرات المقياس تمثل المقياس الكلي والفقرات الأكثر جودة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع درجة المقياس الكلية ويكون دالة احصائياً والمقياس الذي تكون فقراته وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (Allen & Wendy, 1979:124)، وتم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال، علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية ودرجة الفقرة بدرجة المكون التي تنتمي اليه ودرجة المكون بالمكونات الاخرى للمقياس، لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالمكون ودرجة كل مكون مع المكونات الاخرى للمفهوم، استعمال الباحث معامل ارتباط بيرسون، واتضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)، بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) دالة احصائياً، ويرى (Nunnally,1978) ان اجراء هذه الخطوة قد يؤدي الى تقديم اختبار متجانس (عودة وملكاوي، ١٩٨٧: ١٢٥)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية والدرجة الكلية للمكون مع المكونات الاخرى لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

الدرجة الكلية	درجة الفقرة	ت
.502	.668	١ ف
.337	.485	٢ ف
.549	.700	٣ ف
.557	.658	٤ ف
.679	.482	٥ ف
.697	.317	٦ ف
.625	.388	٧ ف
.420	.261	٨ ف
.770	.432	٩ ف
.528	.463	١٠ ف
.481	.228	١١ ف
.616	.333	١٢ ف
.654	.417	١٣ ف
.676	.285	١٤ ف
.486	.343	١٥ ف
1	.767	الدرجة الكلية

الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي: تستعمل الخصائص السايكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية كمؤشر لدقة المقياس، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال الآتي:

أ- الصدق الظاهري **Face Validity**: للتحقق من هذا الصدق عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين بالعلوم التربوية والنفسية والخذ بأرائهم بشأن مدى صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولى، والبالغ عددهم (٥) محكماً وحصل المقياس على نسبة اتفاق (١٠٠%) بعد اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقراته.

ب- ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي: تم حساب معامل الثبات للمقاييس باخذ عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع البحث اذ بلغت (٦٠) طالبة وطالب من كلا التخصصين بواقع (٣٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(٣٠) طالباً وطالبة من التخصص الانساني وباستعمال معامل الفا كورنباخ بلغ الثبات (٠,٨٠) ويعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً لذا تعد معامل ثبات جيدة، وباستعمال طريقة اعادة الاختبار اذ بلغ الثبات (٠,٧٣) ويعد معامل ثبات جيد اذ يذكر عيسوي إذا كان معامل الارتباط (٠,٧٠) فأكثر يعد مؤشراً جيداً للثبات (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ج- المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي: ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي بين الافراد، ومن الملاحظ ان قيم المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية اذ تقترب درجات افراد عينة مقياس التصورات المستقبلية وتكراراتها نسبياً مع التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج هذا المقياس والجدول (٣)، يوضحان مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الاعتدالي.

جدول (٣)

المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
١	حجم العينة	٤٠٠	٥	الالتواء Skewness	-٠,٥٦٨
٢	المتوسط Mean	٧٨	٦	التفرطح Kurtosis	٠,٢٤٧
٣	الوسيط Median	٧٩	٧	أقل درجة Minimum	٢٨
٤	المنوال Mode	٧٦	٨	أعلى درجة Maximum	١٠٥
٥	الانحراف المعياري Std.Dev	١٤,٣٦٢			

ح- وصف مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي بصيغته النهائية: بعد الانتهاء من اجراء الخصائص السيكمترية والذي اصبح بصيغته النهائية مكون من (١٥) فقرة، ببدايل اجابة لكل فقرة هي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، نادراً ما تنطبق عليّ)، تقابلها أوزان بدائل الاجابة هي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في حالة الفقرة باتجاه السمة وتعكس (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في حالة الفقرة عكس اتجاه السمة وبذلك تكون اعلى درجة محتملة للمقياس (٧٥) واقل درجة محتملة للمقياس (١٥) وبمتوسط فرضي مقداره (٤٥) .

الأداة الثانية: اساليب الحياة الشخصية

بهدف اعداد مقياس اساليب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة اعد الباحث مقياس اساليب الحياة الشخصية وضع عدد من الفقرات من خلال الافادة من الإطار النظري التي اتسقت مع متغير البحث الحالي واهدافه فقد تم اعداد (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد (الوعي الذاتي الادراكي، الثقة المعرفية، التحكم بالأفكار) ولكل بعد (٥) فقرات وقد راع الباحث عند صياغة الفقرات ارتباطها ارتباطاً مباشراً بالسمة او الظاهرة التي تقيسها وان تكون الفقرة مفهومة ومختصرة وغير قابلة للتأويل من قبل عينة البحث الحالي، (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٥٩)، وفي ضوء ذلك صيغت (١٥) فقرة للمقياس بصيغته الاولية موزعة على (٣) ابعاد بواقع (٥) فقرات لكل بعد، ببدايل اجابة وفق تدرج خماسي وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، نادراً ما تنطبق عليّ)، تقابلها أوزان بدائل الاجابة هي (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في حالة الفقرة باتجاه السمة وتعكس (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في حالة الفقرة عكس اتجاه السمة.

٤- اعداد تعليمات المقياس: أعد الباحث تعليمات مقياس اساليب الحياة الشخصية، تضمن كيفية الاجابة عن فقرات المقياس، وتم التأكد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاجابة المناسبة والذي يعبر عن رأيه الصريح من بدائل المقياس، وبين الباحث ان الاجابة ستستعمل فقط لأغراض البحث العلمي.

٥- صلاحية فقرات المقياس التحليل المنطقي للفقرات: عُرضت الاداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٥) محكماً، وطلب رأيهم في ملائمة فقرات المقياس وصياغتها مع بدائل الاجابة ومدى وضوح التعليمات وتم اعتماد نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس بنسبة (٨٠%) فأكثر وبعد مراجعته جميع الفقرات اتفقوا بنسبة (١٠٠%) على صلاحية الفقرات.

٦- تجربة وضوح تعليمات وفقرات المقياس: طبق الباحث المقياس على العينة المستخدمة لوضوح تعليمات وفقرات مقياس اساليب الحياة الشخصية والبالغ عددها (٣٠) طالب وطالبة من جامعة واسط وطلب منهم قراءة التعليمات

والفقرات، والاستفسار عن أي فقرة تحتاج الى توضيح اثناء الاجابة، وتبين نتيجة الاجابة كانت واضحة، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة لكل فرد بين (٨-١٤) دقيقة.

٧- تجربة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: تم تطبيق مقياس اساليب الحياة الشخصية على ذات العينة في التحليل الاحصائي لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، واستخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من درجات هذه العينة البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وفق الآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات باستعمال المجموعتين الطرفيتين لمقياس اساليب الحياة الشخصية: قام الباحث بتطبيق المقياس البالغ (١٥) فقرة على العينة والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، عينة التحليل الاحصائي وبعد تصحيح المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وترتيبها تنازلياً، ابتداءً من اعلى درجة وانتهاء باقل درجة، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات وبلغ افراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (١٠٨) لكل منهما، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا لمقياس اساليب الحياة الشخصية باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس اساليب الحياة الشخصية باستعمال المجموعتين الطرفيتين

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		اساليب الحياة الشخصية
		الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	
دالة	9.04	0.9175	3.407	0.712	4.417	ف ١
دالة	7.83	1.1706	3.352	0.8347	4.435	ف ٢
دالة	5.60	1.0542	3.861	0.7996	4.574	ف ٣
دالة	7.61	1.0475	3.074	1.1145	4.194	ف ٤
دالة	10.67	1.1332	3.074	0.7545	4.472	ف ٥
دالة	12.28	1.2238	3.25	0.4177	4.778	ف ٦
دالة	9.08	1.1254	2.796	0.9984	4.111	ف ٧
دالة	11.66	1.2752	2.667	0.8396	4.38	ف ٨
دالة	5.96	1.2518	2.389	1.1648	3.37	ف ٩
دالة	7.58	1.2069	3.037	0.887	4.13	ف ١٠
دالة	13.11	1.4341	2.407	0.8905	4.537	ف ١١
دالة	11.56	1.1117	3.25	0.6388	4.676	ف ١٢
دالة	3.88	1.1708	3.556	0.9543	4.12	ف ١٣
دالة	6.20	1.2415	3.361	0.8819	4.269	ف ١٤
دالة	3.42	1.1384	3.778	1.0031	4.278	ف ١٥

ب-الاتساق الداخلي اسلوب ارتباط الدرجة الكلية للفقرة بالدرجة الكلية اساليب الحياة الشخصية: تم ايجاد العلاقة بين درجة افراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٨٩) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معامل الارتباط باستعمال اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية والمجال بالمجل الاخر لمقياس أساليب الحياة الشخصية

ت	الثقة المعرفية	الوعي الذاتي الادراكي	التحكم بالأفكار	درجة كلية كفاءة
١ ف	.612	.241	.141	.450
٢ ف	.643	.167	.114	.415
٣ ف	.593	.030	.160	.345
٤ ف	.603	.093	.078	.346
٥ ف	.583	.361	.315	.568
الثقة المعرفية	1	.293	.262	.698
٦ ف	.233	.638	.379	.577
٧ ف	.248	.636	.128	.478
٨ ف	.123	.706	.323	.538
٩ ف	.116	.522	.144	.370
١٠ ف	.200	.592	.239	.481
الوعي الذاتي الادراكي	.293	1	.387	.786
١١ ف	.191	.510	.552	.567
١٢ ف	.394	.344	.460	.537
١٣ ف	.026	-.070	.477	.175
١٤ ف	.051	.078	.589	.306
١٥ ف	.005	.052	.484	.230
التحكم بالأفكار	.262	.387	1	.724
الدرجة الكلية	.698	.786	.724	1

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب الحياة الشخصية:

اولاً- الصدق **Validity**: إنَّ المقياس يُعد صادقاً عندما يكون قادراً على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجل قياسها، (Anastasi & Urbina, 1997: 141)، اذ استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما (الصدق الظاهري، صدق البناء).

١- الصدق الظاهري Face Validity: تحقق الباحث من الصدق بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية حسب الاجراء المتبع في مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي وتم الاخذ بأرائهم حول مدى صلاحية الفقرات واعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق.

٢- صدق البناء Construct Validity: تحقق الباحث من صدق البناء لمقياس اساليب الحياة الشخصية من خلال حساب معاملات تمييز الفقرات، فضلا عن إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية والمجال بالآخر للمقياس، وتعد هذه الإجراءات مؤشرات صدق البناء لمقياس اساليب الحياة الشخصية في البحث الحالي، ثبات مقياس أساليب الحياة الشخصية: يعد حسابه أمراً ضرورياً وأساسياً في القياس، لذا قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

طريقة اعادة الاختبار: تم حساب معامل الثبات للمقاييس بإخذ عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع البحث اذ بلغت (٦٠) طالبة وطالب من كلا التخصصين بواقع (٣٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(٣٠) طالباً وطالبة من التخصص الانساني وباستعمال طريقة اعادة الاختبار اذ بلغ الثبات (٠,٧٧) وتعد هذه المؤشرات جيدة وان هذه القيم تمثل استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، وهذا ما أشار اليه آدمز (Adams) 1964 يُعد معامل الثبات مقبولاً اذا بلغت قيمته (٠,٦٧) فأكثر، (Adams, 1964: 94).

معامل الفا كرونباخ : وباستعمال معامل الفا كرونباخ بلغ الثبات (٠,٧٩) ويعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً لذا تعد معامل ثبات جيدة.

جدول (٦)

المؤشرات الاحصائية لمقياس اساليب الحياة الشخصية

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
١	حجم العينة	٤٠٠	٥	الالتواء Skewness	٠,١٣٧-
٢	المتوسط Mean	٥٦,٠١	٦	التقرطح Kurtosis	٠,٠٦٣
٣	الوسيط Median	٥٦,٠٠	٧	أقل درجة Minimum	٣٢
٤	المنوال Mode	٥٩	٨	أعلى درجة Maximum	٧٤
٥	الانحراف المعياري Std.Dev	٧,٢٠٧			

ونستدل من الجدول اعلاه ان المؤشرات تتبع التوزيع الاعتدالي (الطبيعي)

وصف مقياس اساليب الحياة الشخصية بصيغته النهائية: تضمن مقياس اساليب الحياة الشخصية بصيغته النهائية (١٥) فقرة موزعة على (٣) ابعاد (الثقة المعرفية، الوعي الذاتي الادراكي، التحكم بالأفكار)، ببدائل اجابة وفق تدرج خماسي وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، نادراً ما تنطبق عليّ)، وكانت درجات الاستجابة (٥-١)، وبذلك تكون اعلى درجة قصوى محتملة للمقياس (٧٥) درجة واقل درجة محتملة للمقياس (١٥) درجة وبمتوسط فرضي (٤٥) درجة، وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق النهائي.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تحقيقاً لأهدافه التي تم عرضها في الفصل الأول ومن ثم تفسيرها ومناقشتها بحسب الأطار النظري وخصائص العينة التي تم استهدافها في البحث الحالي، والاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال النتائج، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالبحث الحالي الهدف الأول: درجة السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي المكون من (١٥) فقرة على أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد كانت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٧٤,٠١) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٤,٠٠٤) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٤٥) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٢٠,٠١٢) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
السلوك الاجتماعي الايجابي	٤٠٠	٧٠,٠١	١٣,٠٠٤	٤٥	١٧,٠١٢	١,٩٦	٣٩٩	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على معالجة المثيرات البيئية والمعرفية كونهم يمرون بالعديد من المثيرات أثناء التواجد في قاعات الدراسة، وأثناء أداء الواجبات والاختبارات الشهرية والفصلية والنهائية، كما تشير هذه النتيجة ان عينة البحث الحالي يتمتعون بسلوك اجتماعي ايجابي بمستوى جيد قياساً بالقيمة التائية المحسوبة، والتي تعتمد على مقدار زيادة السيطرة والقيمة الذاتية لأنشطة ونتائج تحصيلهم.

الهدف الثاني: درجة اساليب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس اساليب الحياة الشخصية المكون من (١٥) فقرة على أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٥٦,٠١) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧,٢٠٧) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٤٥) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣٠,٥٥٥) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي للعيينة والمتوسط الفرضي لمقياس اساليب الحياة الشخصية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
اساليب الحياة الشخصية	٤٠٠	٥٦,٠١	٧,٢٠٧	٤٥	٣٠,٥٥٥	١,٩٦	٣٩٩	دال

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى ان عينة البحث يتصفون بأساليب الحياة الشخصية بدرجة أعلى من المتوسط بقليل فبالرغم من دلالة الفرق في الاختبار التائي إلا ان الفرق لم يصل الى نصف انحراف معياري وهي نتيجة منطقية، والتي تساعدهم على تحسن تفكيرهم وادراكهم ومزاجهم النفسي والذي يعد امرأ بالغ الاهمية في العديد من المواقف والمشكلات المعرفية التي تواجههم.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الشخصية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف استعمال الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياسي السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية، اذ كانت قيم الارتباط المحسوب لهذه المقارنات أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية

المتغيرات	العينة	قيمة بيرسون المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة ٠,٠٥
السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية	٤٠٠	٠,٦٤٢	٠,٠٩٨	دالة

من خلال الجدول اعلاه يتبين للباحث ان التعلم يراعي التغيرات والتطورات الفكرية والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات اذ ان التعامل وفق للخبرات السابقة في التعلم تمثل جانباً من جوانب التعلم الارتقائي وهذا يعني أن الفرد يجب أن يصبح أكثر وضوحاً في تحديد وتطبيق كفاءته الذاتية التي يحتاجها.

الهدف الرابع: الفروق في العلاقة الارتباطية السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) (التخصص (علمي، انساني).

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية للذكور والاناث كلا على حدة ومن ثم قام الباحث باستعمال الأختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج الاختبار الزائلي للفروق في العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

اسم المتغير	الجنس	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	عدد العينة	القيمة الزائلية	القيمة الزائلية الجدولية	الدلالة
السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية	(ذكور)	0.239	0.245	200	0.00	1.96	غير دالة
	(اناث)	0.239	0.245	200			

ومن خلال ملاحظة نتيجة الجدول اعلاه لمتغير الجنس نجد ان القيمة (Z) المحسوبة بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية لهذه المقارنة كانت (٠,٠٠٠) وعند مقارنتها بالقيمة (Z) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) كانت اصغر من القيمة الجدولية مما يدل على انها غير دالة احصائياً.

وتفسر هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة الذين يمتلكون تصورات عن قدراتهم هم الأكثر حظاً لتحقيق النجاح من اولئك الذين لديهم تصورات متواضعة، وان تقييم الذات المتفائل بالقدرات والإمكانات يكون مفيداً ومعززاً، إذ انها تسهل من عملية اكتساب المعرفة، وحل المشكلات واكتساب المهارات التعليمية، سواء كان الذكور او الاناث في التعامل مع مواقف التعليمية والاحداث الحياتية والاجتماعية المختلفة.

ب- الفروق في العلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني): ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية للعلمي والانساني كلا على حدة ومن ثم قام الباحث باستعمال الاختبار الزائلي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

الاختبار الزائلي للفروق في العلاقة بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص

اسم المتغير	تخصص العينة	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	عدد العينة	القيمة الزائلية	القيمة الزائلية الجدولية	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية	علمي	0.238	0.245	200	0.00	1.96	0.05
	انساني	0.239	0.245	200			

ومن خلال ملاحظة نتيجة الجدول اعلاه لمتغير التخصص نجد ان القيمة (Z) المحسوبة بين السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية لهذه المقارنة كانت (٠,٠٠٠) وعند مقارنتها بالقيمة (Z) الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) كانت اصغر من القيمة الجدولية مما يدل على انها غير دالة احصائياً. ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان التخصص العلمي والانساني لا يفرزان اختلافات وتباينات في استخدام السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية لان كل تخصص يأخذ على عاتقه طبيعته العلمية، ولذلك فقد تكون التخصصات جميعها ذات انعكاسات ونتائج ايجابية على العمليات العقلية، كما ان طبيعة المواد الدراسية النظرية تتطلب من طالبة الجامعة الحوار والمناقشة مع زملائه في المواقف التعليمية.

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج هذا البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :-

- ١- ان السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلبة الجامعة تميل الى الارتفاع لمعالجة المثيرات البيئية والمعرفية كونهم يمرون بالعديد من المثيرات أثناء التواجد في قاعات الدراسة، وأثناء أداء الواجبات والاختبارات الشهرية والفصلية والنهائية.
- ٢- ان اساليب الحياة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ترتفع بدرجة أعلى من المتوسط بقليل فبالرغم، والتي تساعدهم على تحسن تفكيرهم وإدراكهم ومزاجهم النفسي والذي يعد امرأ مهماً.
- ٣- لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية لمتغيرات البحث السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية للطلبة تبعاً للجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) وذلك للتأثير المتبادل فيما بينها الذي يمنحه الثقة في التعامل مع المعلومات المعرفية والبيئية لأجل تحقيق النجاح.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يتقدم الباحث بجملة من التوصيات، وهي:

- ١- مساعدة الطلبة وتشجيعهم على السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية في مواجه المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم الحالية والمستقبلية؛ للنهوض بواقع افضل.
- ٢- الاهتمام السلوك الاجتماعي الايجابي واساليب الحياة الاجتماعية التأكيد على أهمية أساليب التنشئة الاسرية وحرية التعبير منذ المراحل المبكرة من العمر لما لها من تأثير مباشر في إرساء مبادئ توكيد الذات التي من شأنها تؤدي الى عدم اعتماد الفرد على الاخرين.
- ٣- العمل على إقامة برامج داخل الجامعة عن طريق المراكز العلمية والإرشادية لتنمية القدرات العقلية والمعرفية وتوجيه الطلبة الالتزام بالهدوء لتجنب شرود الذهن وتشتت الانتباه ومواصلة تركيز الطلبة ومحاولة إيجاد وسائل تساعدهم على التكيف الأنسب نحو مادة الدرس.

المقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- ٢- اجراء دراسة اساليب الحياة الاجتماعية والحدود العقلية البيئية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية و الأجنبية

_ المصادر العربية

- "السلوك الاجتماعي الإيجابي وأثره في تحسين جودة الحياة" : حسني، ناصر. (٢٠٢٠). بحث منشور في المجلة العربية لعلوم السلوك
- "أهمية التطوع في تعزيز الروابط الاجتماعية" : زين، فرح. (٢٠١٩). دراسة بعنوان "التطوع وتأثيره على العلاقات الاجتماعية". اللقاء العلمي لنشر أبحاث الخدمة الاجتماعية.
- "العوامل المؤثرة في سلوك الأطفال الاجتماعي" : المحمدي، سامي. (٢٠٢١). الرؤية التربوية.
- "تأثير أسلوب الحياة على الصحة النفسية" : السعيد، ليلي. (٢٠٢٢). دراسات اجتماعية ونفسية، العدد ١٢.
- الحميدي، حسن عبدالله (٢٠٢٠): - أساليب الحياة الشخصية المنبئة بكل من الحاجة الى الحب والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة الكويت، كلية التربية الأساسية ، الكويت.
- "السلوك الاجتماعي الإيجابي في المدارس" : الطيار، هالة. (٢٠٢٣). المجلة العربية للتربية.
- _ جبر، لؤي خزل (٢٠١٥). أساليب الحياة وأساليب الحب دراسة ارتباطية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ١٨ (٣): ٤٧٣ - ٥١٧
- _ الشخائية، أحمد (٢٠١٠). أساليب الحياة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى عينة من المضطربين نفسياً في الأردن (دراسة دكتوراه)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- _ عبد الهادي، أحمد (٢٠١٢). مبادئ السلوك الاجتماعي، دار زهراء الشرق القاهرة .
- _ يوسف محمد (٢٠١٢) . العلاقات الاجتماعية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب
- _ جلال، سعد (٢٠٠٩) . سمات الشخصية الإيجابية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
- خطاب على ماهر (٢٠٠٨) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- رضوان، محمد (٢٠١٧) السلوك الاجتماعي للفرد، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع .
- زهران حامد عبد السلام (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- شوان محمد (٢٠١٥) . السلوك الاجتماعي، عمان، الأردن، دار وائل للنشر .
- عبد الحميد أحمد (٢٠١٢) . الفروق في السلوك الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة، والتلاميذ العاديين، المجلة المصرية للدراسات النفسية ١٧(٥٧)، أكتوبر، ١ - ٨٠
- عيسى، أمنية (٢٠١٥) . الإيثار وعلاقته بتحقيق الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٩٢)، ١٣٠ - ٢٠٤
- عمار، أحمد (٢٠٠٧). مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة، (٢)، ٥، ٢١٥ - ٢٣٠
- عبد الحفيظ، خالد (٢٠١٣) . الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٨ (٣) . ٥٧٥-٥٣٢

- عليان، محمد والنواجحة زهير (٢٠١٤) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (٢) ٥٠٠-٣٤٠-٣١٥
- المكصوسي، ضرغام رضا عبد السيد (٢٠٢٢) الضغوط النفسية التي يسببها كوفيد١٩ على الحالة المعنوية خلال فترة الحجر الصحي لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة واسط للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٨ عدد ٥١ .
- كاظم رشيدة (٢٠٠٦) . السمات الإيجابية للشخصية وعلاقتها بالنوع لدى عينة من طلاب الجامعة بالكويت مجلة الوطن العدد (٩٢)، الكويت
- علي ، نورهان سامي (٢٠٢٠) الفروق بين الجنسين في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية ، جامعة حلوان.

- "Social Learning Theory : "
- Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- "The Social Identity Theory of Intergroup Behavior : "
- Tajfel, H., & Turner, J. C. (1986). The Social Identity Theory of Intergroup Behavior. In S. W. Worchel & W. G. Austin (Eds.), Psychology of Intergroup Relations (pp. 7-24). Chicago: Nelson-Hall.
- "The Impact of Volunteering on Personal Wellbeing : "
- Smith, J. (2018). The Impact of Volunteering on Personal Wellbeing. Journal of Positive Psychology, 23(3), 210-225.
- "Positive Parenting and Its Effect on Child Development: A Review : "
- Johnson, M. & Lee, K. (2020). Positive Parenting and Its Effect on Child Development: A Review. Child Development Research, 12(4), 45-60.
- "Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes : "
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- ": The 'What' and 'Why' of Goal Pursuits: Human Needs and the Self-Determination of Behavior: "
- : Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). The "What" and "Why" of Goal :Pursuits: Human Needs and the Self-Determination of Behavior. Psychological Inquiry, 11(4), 227-268.
- : Feshbach, N. D., & Eisenberg, N. (1982). The development of prosocial behavior. Academic press new York.
- : Musser, L. M., & Leone, C. H. R. I. S. T. O. P. H. E. R. (1992). Moral character: A social learning perspective. Psychological Foundations of Moral Education and Character Development: An Integrated Theory of Moral Development, 2, 141
- : Adler, A. (2012). Understanding life. An introduction to the Psychology of Alfred Adler. (Ed.) Cloin Brett., England: one world.

- : Adler, A. (2009) Etiology and therapy of neuroses (Paulin. T& Kapusta). *Journal of Individual Psychology*, 65(2): 103-109
- ; Lawton, E., Brymer, E., Clough, P., & Denovan, A. (2017). The relationship between the physical activity environment, nature
- : relatedness, anxiety, and the psychological well-being benefits of regular exercisers. *Frontiers in psychology*, 8, 1058.
- : Craig, C. L., Marshall, A. L., Sjöström, M., Bauman, A. E., Booth, M. L., Ainsworth, B. E., ... & Oja, P. (2003). International physical activity questionnaire: 12-country reliability and validity. *Medicine & science in sports & exercise*, 35(8), 1381-1395.
- : Brown, S. L., & Cialdini, R. B. (2015). Functional motives and functional consequences of prosocial behavior. *The Oxford handbook of prosocial behavior*, 346-361. <https://doi.org/10.1016/j.neubiorev.2015.04.00>
- : Schwartz, C., Meisenhelder, J. B., Ma, Y., & Reed, G. (2003).
- health. *Psychosomatic medicine*, 65(5), 778-785. <https://doi.org/10.1097/01.psy.0000079378.39062.d4>